

تاج العروس من جواهر القاموس

عدّاه بعن لأنّ فيه معنى : اعدّوا وتبدّوا وما زائدة . قال الأزهري :
 وسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : نَكَبَ فُلَانٌ عَنْ طَرِيقِ الصَّوَابِ يَنْذُكِبُ نَكُوبًا : إِذَا
 عَدَلَ عَنْهُ . وَنَكَبَ عَنْ الصَّوَابِ كَذَلِكَ وَنَكَبَهُ تَنْكِيبًا : نَحَاهُ فَهُوَ إِذَا
 لَزِمَ وَمُتَّعَدٌّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " نَكَبَ عَنَّا ابْنُ أُمِّ
 عَيْدٍ " أَي : نَحَاهُ عَنَّا . وَتَنْكَبُ فُلَانٌ عَنَّا تَنْكَبِيًا : أَي مَالَ عَنَّا .
 وَفِي الصَّحاحِ : نَكَبَهُ تَنْكِيبًا : عَدَلَ عَنْهُ وَاعْتَزَلَهُ . وَتَنْكَبِيَةٌ : تَجَنَّبِيَةٌ .
 وَطَرِيقُ يَنْكُوبُ : عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ . وَنَكَبَهُ الطَّرِيقَ يُنْكَبُ بِرِنْدَ صَبِ
 الطَّرِيقِ ؛ كَذَا نَكَبَ بِهِ عَنْهُ تَنْكِيبًا بِمَعْنَى عَدَلَ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ :
 " نَكَبَ عَنْ ذَاتِ الدَّرِّ " . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ قَالَ لِيَوْحِشِي : " تَنْكَبُ عَنْ
 وَجْهِ " أَي : تَنْجَسُ أَوْ أَعْرِضُ عَنِّي . وَالنَّكَبُ بِالْفَتْحِ : الطَّرِيقُ
 وَالِإِلْقَاءُ . وَبِالتَّحْرِيكِ : هُوَ الْمَيْلُ فِي الشَّيْءِ وَفِي الْمُحْكَمِ : شَيْءٌ مَيْلٌ
 فِي الشَّيْءِ وَأَنْشُدُ :

" عَنْ الْحَقِّ أَنْزَكَبُ وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : وَإِنَّهُ أَنْكَبُ عَنِ الْحَقِّ
 وَنَاكِبُ عَنْهُ : مَائِلٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هُوَ طَلَعُ بِالْبَعِيرِ مِنْ وَجَعٍ فِي مَنَكِبِهِ أَوْ
 دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي مَنَآكِبِهِ . الْأَوْلَى : يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي مَنَآكِبِهَا
 كَمَا هِيَ عِبَارَةٌ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةِ اللَّغَةِ يَطَّلَعُ مِنْهُ وَتَمَّ شَيْءٌ مُنْجَرِفَةٌ : أَوْ
 النَّكَبُ : لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْكَتِفِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْعَدَبِيِّ . نَكَبَ
 الْبَعِيرُ بِالْكَسْرِ يَنْكَبُ نَكَبًا وَهُوَ أَنْزَكَبُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ فُقَهَائِهِ :
 فَهَلَا أَعَدُّونِي لِمَثَلِي تَفَاقَدُوا ... إِذِ الْخَصْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّأْسِ
 أَنْكَبُ وَفِي اللِّسَانِ : بَعِيرٌ أَنْكَبُ : يَمُشِي مُتَّكِيًا . وَالْأَنْكَبُ مِنَ الْإِبِلِ
 كَأَنَّهَا يَمُشِي فِي شِقِّ وَأَنْشُدُ :

" أَنْزَكَبُ زَيْبًا وَمَا فِيهِ نَكَدٌ وَالنَّكَبَاءُ : كُلُّ رِيحٍ مُطَّلَقٌ أَوْ مِنَ
 الرِّيحِ يَأْخُذُ الْأَرْبَعِ انْجَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ وَهِيَ تَهْلِكُ الْمَالُ
 وَتَحْبِسُ الْقَطْرَ وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْذُكِبُ نَكُوبًا . أَوْ النَّكَبَاءُ الَّتِي لَا
 يُخْتَلَفُ فِيهَا : هِيَ الَّتِي تَهْبُبُ بَيْنَ الصَّيَا وَالشَّمَالِ . وَالْجِرُّ بِيَاءٌ :
 الَّتِي بَيْنَ الْجَنْدُوبِ وَالصَّيَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ . أَوْ نَكَبُ الرِّيحِ أَرْبَعُ حَكَاهُ
 ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَحَدُهَا الْأَزْزَبُ سَمَّاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهِيَ نَكَبَاءٌ

الصَّيْبَا وَالْجَنْدُوبِ مَهْيَافُ مِلْوَاحُ مَيْبَاسُ لِلْبَقْلِ وَهِيَ الَّتِي تَجْرِيءُ بَيْنَ
الرَّيْحَيْنِ وَجَزَمَ الطَّرَابُلَاسِيُّ فِي الْكِفَايَةِ وَالْمُبْرِدُ وَابْنُ فَارِسٍ بِأَنَّ
الْأَزْيَبَ هُوَ الْجَنْدُوبُ لَا نَكْدِيَاؤُهُمَا . وَابْنُ سَيْدِهِ ذَكَرَ الْقَوْلَيْنِ كَمَا
لِلْمَصْنُفِ . الثَّانِيَةِ : الصَّابِيَّةُ وَتَسْمَى النُّكْدِيَاءُ أَيْضًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
وَإِنَّمَا صَغَّرُوهَا وَهِيَ يُرِيدُونَ تَكْبِيرَهَا لِأَنَّهُمْ يَسْتَبْرِدُونَهَا جِدًّا وَهِيَ نَكْدِيَاءُ
الصَّيْبَا وَالشَّامَلِ مَعْجَاجُ مِصْرَادُ لَا مَطَارَ فِيهَا وَلَا خَيْرَ عِنْدَهَا . الثَّلَاثَةُ :
الْجِرُّ بِيَاءُ كَكِيمِيَاءُ وَهِيَ نَكْدِيَاءُ الشَّامَلِ وَالذُّبُورُ وَهِيَ قَرَّةٌ وَرُبَّمَا
كَانَ فِيهَا مَطَرٌ قَلِيلٌ . وَجَزَمَ ابْنُ الْأَجْدَابِيِّ أَنَّ الْجِرُّ بِيَاءُ هِيَ الشَّامَلُ وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَقَوْلُ شَيْخِنَا : وَزَادَ فِي الصَّحَاحِ أَنَّ نَكْدِيَاءَ لِهَذِهِ النُّكْدِيَاءِ
قَرَّةٌ فِيهِ تَأْمَلٌ لِأَنَّ قَرَّةً لَمْ يَجْعَلْهَا اسْمًا بَلْ وَصَفَهَا بِهِ كَمَا وَصَفَ مَا
بَعْدَهَا بِقَوْلِهِ : حَارَّةٌ وَهِيَ نَيْحَةُ الْأَزْيَبِ بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ التَّحْتِيَّةِ
الْمَشْدُودَةِ كَسِيْدَةِ الَّتِي تُنَاوِجُهَا أَيُّ : تُقَابِلُهَا يُقَالُ : تَنَاوَجَ الشَّجَرُ
إِذَا قَابَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ شَيْخُنَا : وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ النَّائِحَةَ سُمِّيَتْ
بِهَذَا لِأَنَّهَا تُقَابِلُ صَاحِبَتَهَا ؛ وَأَنْشِدَ الْمُبْرِدُ فِي الْكَامِلِ لِذِي الرُّمَّةِ :
سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ خَيْرًا ... فَقُلْتُ لَصَيْدِحِ انْتَجِعِي بِلَالٍ .
تُنَاوِجِي عِنْدَ خَيْرٍ فَتَنِيَّ يَمَانٍ ... إِذَا النُّكْدِيَاءُ نَاوَجَتِ الشَّامَلَا